وما نزل بالطائف وما نزل بالحديبية وما نزل ليلاً وما نزل نهاراً وما نزل شتاءً وما نزل صيفاً وما نزل مشيعاً وما نزل مفرداً والآيات المدنيات في السور المكية والآيات المكيات في السور المدنيات وما حمل من مكة إلى المدينة وما حمل من المدينة إلى مكة وما حمل من المدينة إلى أرض الحبشة وما نزل مجملاً وما نزل مفسراً وما نزل مرموزاً وما هو ناسخ وما هو منسوخ فهذه ثلاثون وجهاً من لم يعرفها ولم يميز بينها لم يحل له أن يتكلم في كتاب الله **ذكر ترتيب ما نزل بمكة** روي عن الحسين ابن واقد أنه قال أول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك وقيل أول ما نزل سورة الفاتحة كذا في البرهان وهو ضعيف وفي رواية أول ما نزل الفاتحة بعد يا أيها المدثر ثم نون والقلم ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم تبت يدا أبي لهب ثم إذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك ثم والليل إذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم إنا أعطيناك الكوثر ثم ألهاكم التكاثر ثم أرأيت الذي يكذب بالدين ثم قل يا أيها الكافرون ثم سورة الفيل ثم الفلق ثم أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم إذا هوى ثم عبس وتولى ثم إنا أنزلناه ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين والزيتون ثم لإيلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم الهمزة ثم والمرسلات ثم قاف والقرآن المجيد ثم لا أقسم بهذا البلد ثم الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص والقرآن ثم الأعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم بنو إسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الأنعام ثم والصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف ثم حم الدخان ثم حم الجاثية ثم حم الأحقاف ثم والذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم إبراهيم ثم الأنبياء ثم المؤمنون ثم الم السجدة ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم والنازعات ثم إذا السماء انفطرت ثم إذا السماء انشقت ثم الروم واختلفوا في آخر ما نزل بمكة قال ابن عباس العنكبوت وقال الضحاك وعطاء المؤمنون وقال مجاهد ويل للمطففين فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة وعليه استقرت الرواية من الثقات وهي خمس وثمانون سورة كذا في بحر العلوم للسمرقندي والبرهان للزركشي **ذكر ترتيب ما نزل بالمدينة** وأول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الأنفال ثم آل عمران ثم الأحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم إذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل أتى على الإنسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم إذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم المائدة ومنهم من يقدم المائدة على التوبة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة المائدة في خطبته يوم حجة الوداع فقال يا أيها الناس إن آخر القرآن نزولاً سورة المائدة فأحلوا حلالها وحرموا حرامها **ذكر ما اختلفوا فيه** اختلفوا في ويل للمطففين قال ابن عباس هي مدنية وقال عطاء هي أول ما نزل بمكة كما مر وقال قتادة سورة الم هل مدنية وقال الباقون هي مكية واختلفوا في الفاتحة وسيجيء بيانه وهذا ترتيب ما نزل بالمدينة وهي

ق والقرآن المجيد ثم لا أقسم بهذا البلد بعد والسماء ذات البروج

وبل

للزركشي

تسع

تسع وعشرون سورة على اختلاف الروايات وقال علقمة والحسن ما في القرآن يا أيها الناس فهو مكي وما فيه يا أيها الذين آمنوا فهو مدني وقال نجم الدين عمر النسفي في بحر العلوم اختلفوا في فاتحة الكتاب أنها مكية أو مدنية أو مكية ومدنية معاً على ثلاثة أقوال فقال علي وابن عباس وأبي بن كعب ومقاتل وقتادة في جماعة أخرى إنها مكية وقال مجاهد إنها مدنية وذكر الحسين بن الفضل البجلي والثعلبي أنها هدانا بالقولين إنها مكية والمدني **ذكر ما نزل مرتين** قال بعضهم إن الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة وقدم الفاتحة لقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهو مكي كذا في أنوار التنزيل ولتثنيتها نزولها سميت مثاني وهو نظير قوله تعالى أليس الله بكاف عبده وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الكفاية في حقه أنه دفع عنه مكر الكفار كما قال وإذ يمكر بك الذين كفروا الآية ونزلت هذه الآية مرة أخرى في شأن خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكسر الشجرة التي كانت العرب يزعمون أن فيها عزى فخوفه الكفار منها وكانوا يقولون بأن عزى خبيثة وجنية فجاء وقطعها ووجد عزى فقتلها وقال عليه السلام تلك العزى ولم تعبد أبداً **وأما ما نزل بمكة وحكمه مدني** فمنها قوله في الحجرات يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية نزلت بمكة يوم فتحها وهي مدنية لأنها نزلت بعد الهجرة ومنها قوله في المائدة اليوم أكملت لكم دينكم إلى قوله الخاسرين نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بعرفات فبركت ناقته من هيبة القرآن وسورة المائدة مدنية لنزولها بعد الهجرة وهي عدة آيات **وأما ما نزل بالمدينة وحكمه مكي** فمنها قوله تعالى في الممتحنة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وهي قصة حاطب بن أبي بلتعة وسائر الكتاب الذي دفعه إلى سارة يخاطب أهل مكة ومنها قوله تعالى في سورة النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا إلى قوله ويفعلون ما يؤمرون وفي البرهان إلى آخر السورة مدنيات يخاطب بها أهل مكة ومنها سورة الرعد يخاطب بها أهل مكة وهي مدنية ومن أول براءة إلى قوله إنما المشركون نجس خطاب مشركي مكة وهي مدنية فهذا الذي ذكرناه من كلام الفقهاء من جملة ما نزل بمكة في أهل المدينة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة في أهل مكة وحكمه مكي **وأما ما يشبه تنزيل المدينة في السور المكية** فمن ذلك قوله تعالى في سورة النجم الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم يعني أن كل ذنب عاقبته النار والفواحش يعني كل ذنب فيه حد إلا اللمم وهو ما بين الحدين من الذنوب في نبهان والمرأة التي راودها عن نفسها فأبت واستقرت الرواية بأنها والدليل على صحته أنه لم يكن بمكة حد ولا غزو ومنها قوله تعالى في هود أقم الصلاة طرفي النهار الآية نزلت في أبي مقبل الحسين ابن عمر ابن قيس والمرأة التي تشترت بأن راودها **وأما ما يشبه تنزيل مكة في السور المدنية** فمن ذلك قوله تعالى في الأنبياء لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا نزلت في نصارى نجران العبد والعاقب ومنها سورة والعاديات ضبحاً في رواية الحسين ابن واقد ومنه قوله تعالى في الأنفال وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو

بلغ مقابلة

بيان ولتثنيه

بيان المدينه

بحر السيد

Copyright © King Saud University